

شهيد

الشهيد ثَقِيبُ رِيحَانُ



14 سبتمبر، 2004

تاريخ الميلاد:

19 يوليو، 2024

تاريخ الاستشهاد:

خولنا

المحافظة:

খুলনা

المنطقة:

نبذة موجزة عن الشهيد

المهنة: موظف

مكان الاستشهاد: في الطريق إلى مستشفى سوهورودي

تفاصيل الاستشهاد والوقائع

"قبل وفاته سأل صاحبه: هل استشهداي سيحرر البلاد؟ فقال أصحابه: إن شاء الله. ثم شرب الماء وتلا الشهادة"

نبذة مختصرة عن الشهيد :

وُلِدَ ثَقِيبُ رِيحَانُ فِي 14 سبتمبر 2004م، فِي قَرْيَةِ نَبَالِي التَّابِعَةِ لِاتِّحَادِ مَسْجِدِ الْعُقْبَةِ التَّابِعِ لِمَرْكَزِ شَرْطَةِ سُونَا دَانْجَا فِي مَقَاعَةِ خُولْنَا. وَهُوَ أَصْغَرُ أَبْنَاءِ السَّيِّدِ الشَّيْخِ عَزِيزِ الرَّحْمَنِ وَتُورُ نَهَارُ بِيْعُوم. وَمَعَ نَمُو الْأُسْرَةِ، وَاجَهَتْ صَعُوبَاتٌ مَالِيَّةٌ بِطَبِيعَةِ الْحَالِ. وَمَعَ ازْدِيَادِ احْتِيَاجَاتِ الْأُسْرَةِ، كَانَ وَالِدُهُ عَزِيزُ الرَّحْمَنِ فِي حَالَةٍ مِنَ الْقَلَقِ. غَادَرَ خُولْنَا إِلَى دَكَا بَحْثًا عَنْ لَقْمَةِ الْعِيشِ. حَاوَلَ كَسْبَ عِيشِهِ مِنْ خِلَالِ الْأَعْمَالِ الصَّغِيرَةِ. كَمَا عَمَلَ أَيْضًا كَعَامِلٍ يَوْمِيٍّ مِنْ حِينٍ لِآخَرٍ. لَكِنْ كُلُّ شَيْءٍ تَوَقَّفَ خِلَالَ جَائِحَةِ كوفيد-19 عَامَ 2020م. بَدَأَ أَنْ وَالِدُهُ الشَّهِيدُ لَمْ يَكُنْ قَادِرًا عَلَى مُوَاجَهَةِ أَيِّ شَيْءٍ.

حَتَّى تَعْلِيمِ الْأَطْفَالِ تَوَقَّفَ. تَوَقَّفَ تَعْلِيمُ ثَقِيبُ رِيحَانُ أَثْنَاءَ دَرَاْسَتِهِ لِحِفْظِ الْقُرْآنِ. أَكْمَلَ الشَّهِيدُ حِفْظَ الْقُرْآنِ فِي سَنٍ 18 عَامًا. عَادَ السَّيِّدُ عَزِيزُ الرَّحْمَنِ إِلَى مَنَاطِقِهِ. حَاوَلَ تَلْبِيَةَ نَفَقَاتِ الْأُسْرَةِ مِنْ خِلَالِ إِدَارَةِ مَتَجَرِّ بَقَالَةٍ. زَوْجُ ابْنَتِهِ الْكُبْرَى بَدَخَلَ رَمْزِي. ابْنُهُ الْأَكْبَرُ صَابِرُ رِيحَانٍ هُوَ حَالِيًا رَجُلُ أَعْمَالٍ صَغِيرٍ. عَلَى الرَّغْمِ مِنْ عَوْدَةِ وَالِدِ الشَّهِيدِ إِلَى الْقَرْيَةِ، بَدَأَ ثَقِيبُ الْعَمَلِ لِرِعَايَةِ الْأُسْرَةِ. بَدَأَ أَوَّلًا الْعَمَلَ كَمَنْدُوبٍ مَبِيعَاتٍ لِشَرِيحَةِ شَرِكَةِ (Robi)). ثُمَّ انْضَمَّ مَوْظِفًا إِلَى شَرِكَةِ بَنْجَلَا لِيْنَك. وَمَعَ ذَلِكَ، بَعْدَ بَضْعَةِ أَيَّامٍ، عِنْدَمَا أُصِيبَ فِي سَاقِهِ فِي حَادِثٍ وَكَانَ عَاطِلًا عَنْ الْعَمَلِ لِمُدَّةٍ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، تَمَّ فَصْلُ الشَّهِيدِ ثَقِيبُ رِيحَانٍ مِنْ وَظِيفَتِهِ. فِي وَقْتٍ لَاحِقٍ، بَدَأَ فِي الْبَحْثِ عَنْ وَظِيفَةٍ جَدِيدَةٍ فِي مَنَظَّمَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ إِلَى جَانِبِ الْعَمَلِ بِعَقْدٍ قَصِيرِ الْأَجْلِ. بَعْدَ بَضْعَةِ أَيَّامٍ، انْضَمَّ كَعَامِلٍ مِيدَانِيٍّ لِلتَّعْدَادِ الْاِقْتِصَادِيِّ. كَانَ مِنَ الْمَفْتَرَضِ أَنْ يَلْتَحِقَ الشَّهِيدُ بِوِظِيفَتِهِ الْجَدِيدَةِ فِي الْأَوَّلِ مِنْ أَوْسَطِ/آب 2024م. حَتَّى وَالدَّاهِ مَرَارًا عَلَى الْعَوْدَةِ إِلَى خُولْنَا. كَانَ يَقُولُ: "فَرَصَ الْعَمَلُ فِي خُولْنَا قَلِيلَةً. سَأَرْسِمُ الْبِسْمَةَ عَلَى وَجْهِهِمْ بِالْعَمَلِ أَوْ بِمَارَسَةِ الْأَعْمَالِ فِي دَكَا، ثُمَّ سَأَعُودُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ".

حديث الاستشهاد:

عِنْدَمَا أُطْلِقَتِ الْحُكُومَةُ الْاِسْتَبْدَادِيَّةُ الْعِنَانُ لِلشَّرْطَةِ وَبِلَطْجِيَّةِ حَزْبِ رَابِطَةِ عَوَامِي - رَابِطَةِ الطَّلَابِ التَّابِعَةِ لَهَا عَلَى حَرَكَةِ الطَّلَابِ الْمُنَهْجِيَّةِ ضِدَّ التَّمْيِيزِ الْحُكُومِيِّ، تَوَلَّتِ الْحَرَكَةُ إِلَى الْعَنْفِ. فِي 16 يُولْيُو، قُتِلَ 6 أَشْخَاصٍ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْبِلَادِ. اسْتَمَرَّ عِدَدُ الْجَثَثِ فِي الِارْتِفَاعِ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ. فِي 17، عِنْدَمَا أُجْبِرَ الطَّلَابُ عَلَى مَغَادِرَةِ قَاعَاتِ الْجَامِعَاتِ الْحُكُومِيَّةِ بِسَبَبِ هُجُومٍ مُشْتَرَكٍ مِنْ قِبَلِ الشَّرْطَةِ وَرَابِطَةِ الطَّلَابِ، تَوَلَّى طُلَابُ الْجَامِعَاتِ الْخَاصَّةِ زِمَامَ الْمُبَادَرَةِ فِي الْحَرَكَةِ فِي 18. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، اسْتَعْدَمَتِ الشَّرْطَةُ مَرْوَحِيَّاتِ RAB لِفَتْحِ النَّارِ عَلَى الطَّلَابِ. فِي 19، عِنْدَمَا خَرَجَ جَمِيعُ الطَّلَابِ إِلَى الشُّوَارِعِ بَعْدَ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ، فَتَحَتِ الشَّرْطَةُ وَبِلَطْجِيَّةُ رَابِطَةِ الطَّلَابِ النَّارَ عَلَى الْبَرْنَامِجِ السَّلْمِيِّ لِلطَّلَابِ. انْضَمَّ ثَقِيبُ رِيحَانُ بِنَشَاطٍ إِلَى الْحَرَكَةِ مِنْذُ 15 يُولْيُو. عِنْدَمَا لَطَخَتِ الْجَامِعَاتُ بِالدَّمَاءِ عَلَى يَدِ الشَّرْطَةِ وَبِلَطْجِيَّةِ الشَّيْخَةِ حَسِينَةَ فِي السَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ، دَعَمَ ثَقِيبُ رِيحَانُ الطَّلَابُ بِوَضْعِ شَعَارَاتِ الْجَامِعَاتِ الْمَلَطْخَةِ بِالدَّمَاءِ كَصُورَةٍ شَخْصِيَّةٍ عَلَى

صفحته الشخصية على فيسبوك، والتي لا تزال موجودة حتى اليوم. كان يحضر المظاهرة يوميًا مع أصدقائه. منعته عائلته مرارًا وتكرارًا من الذهاب إلى المظاهرة من المنزل. أخيرًا، في الساعة الثالثة من عصر يوم التاسع عشر، عندما هاجمت الشرطة موكبًا طلابيًا في ميرتور - رقم 10، سقط ثَقِيبُ مصابًا بنيران الشرطة. اخترقت الرصاصة الساخنة التي أطلقتها الشرطة سَادره وخرجت من ظهره. أنقذه الطلاب من مكان الحادث، وتوفي الشهيد ثَقِيبُ ربحان في السيارة وهو في طريقه إلى المستشفى.

عندما نُقل إلى مستشفى سَهْرُورْدِي، أعلن الطبيب المناوب وفاته. توجه شقيقه الأكبر إلى المستشفى بعد تلقيه الخبر. ترددت الشرطة في إعادة الجثة. قالوا إنها قضية شرطة، ويجب رفع دعوى. سيستغرق الأمر وقتًا طويلاً. سيأتون ويأخذون الجثة لاحقًا. بعد الكثير من البكاء والتوسل، سمحت له الشرطة بأخذ الجثة من المشرحة. أبلغوه - "لن يتم إصدار شهادة وفاة". في اليوم التالي، صباح 20 يُولْيُو، أخذ شقيقه الأكبر صابر ربحان الجثة إلى قريته في سيارة إسعاف. بعد الجنازة، دُفن الشهيد ثَقِيبُ ربحان في مقبرة بَاسُو بَارَا. قبل وفاته سأل رفيقه: "هل استشهادي سيجلب الحرية للبلاد؟" فأجابه رفيقه: "إن شاء الله". ثم شرب الماء وتلا الشهادة.

مشاعر أحد الأقارب المقربين:

قالت والدته ثَقِيبُ، نُورُ النَّهَارِ بِجُوم: "حوالي الساعة الخامسة مساءً، اتصل أحدهم برقم هاتف والد ثَقِيبُ وأخبره أن ثَقِيبُ قد أصيب برصاصة. نُقل إلى مستشفى سَهْرُورْدِي في دكا. عند سماعه ذلك، انهار. في البداية، لم يكن يعرف إلى أين يذهب أو ماذا يفعل. لاحقًا، بقي في دكا".

اتصلت بابني الأكبر وصهري وأخبرتهم بالحادثة. بحثوا عن ثَقِيبُ في مستشفى سَهْرُورْدِي وأحضروا جثته إلى المنزل. ظل ابني على قيد الحياة لمدة ساعتين تقريبًا بعد إطلاق النار عليه. تم نقله إلى عيادتين. لكنهم لم يقبلوه. لاحقًا، توفي ثَقِيبُ في الطريق إلى مستشفى سَهْرُورْدِي. لا أستطيع التفكير فيما أقوله لأعزي نفسي. لم أستطع حتى تخيل دفنه بهذه الطريقة الشاب الشجاع. لقد رحل ثَقِيبُ، أفهم مدى صعوبة الأمر! الآن لا يوجد شيء يمكن فعله سوى الدعاء لثَقِيبُ. اتصل بي أيضًا يوم الأربعاء الماضي. قال الكثير. الآن رحل ثَقِيبُ، ماذا سيحدث الآن بعد أن أقول كل هذا؟ ليس لدينا ما نقوله. لقد استعدنا الجثة، والحمد لله. العديد من الأمهات لا يفهمن ذلك أيضًا.

قال والد الشهيد، السيد عزيز الرحمن: "في يوم الجمعة الماضي، ذهبنا كلانا إلى دكا لزيارة أبنائنا. وعند وصولنا، قلت لثَقِيبُ مرارًا وتكرارًا: "تعال معنا إلى خَوْلْنَا". قال ابني: "سأنضم إلى وظيفة جديدة اعتبارًا من الأول من أغسطس. سأضع ابتسامته على وجوهكم من خلال العمل". ولكن، "من أقول لمن سلب منا كل ابتساماتنا؟" كلما قلت شيئًا، كان ابني يضحك. كان ضحكه يجعل قلبي يتجمد." لا أريد العدالة من أحد. فلْيُنصف الله.

وُجدت حقيقة كلام الشعب العامة أمام مسجد بيت العقبة. بعد صلاة الظهر، كنتُ أتحدث مع بعض المصلين. قال الجميع بصوت واحد: "قلما تجد مثل هؤلاء الشباب المهذبين في المنطقة". عندما رأوا وجه المنطقة الحبيب يعود جثة هامة، فاض الغضب وخيبة الأمل على وجوه الجميع.

الوضع المالي للعائلة:

يقع منزل ثَقِيبُ في الحي الجديد في الدائرة 18 بمدينة خَوْلْنَا. يعيش والدا ثَقِيبُ في منزل متهاك من غرفة واحدة بسقف من الصفيح وسياج أمام مسجد بيت العقبة الجامع هناك. مدخل المنزل متهاك أيضًا. المطبخ مغطى بالقش. حصلت نور النهار على هذا المكان من أسلافها. تعيش هناك بطريقة ما من خلال بناء منزل. كان لدى الأب الشيخ محمد عزيز الرحمن تجارة أقمشة. بعد إغلاق العمل خلال فترة كورونا، افتتح متجر بقالة. الأم نور النهار بِجُوم ربة منزل. يدير ابنها الأكبر صابر ربحان شركة صغيرة عبر الإنترنت في دكا. كان ثَقِيبُ ربحان أصغر ابنيهما وابنتهما. اعتاد ثَقِيبُ أن يعيش في منزل مستأجر في منطقة رُوب نَغْر بالعاصمة. أراد البقاء في المنزل مع والدته. كانت نور النهار بِجُوم تستعد أيضًا للذهاب إلى دكا. رصاصة القاتل دمّرت كل شيء في لحظة، وتركت والدي الشهيد في حيرة من أمرهما.

الشهيد ثَقِيبُ رِبحان في سطور:

الاسم : ثَقِيبُ رِبحان

تاريخ الميلاد : 14-09-2004

اسم الأب : الشيخ عزيز الرحمن نسيان

اسم الأم : نور النهار بِجُوم
العنوان الدائم : القرية: ناب بالي، الاتحاد : مسجد العقبة، مركز الشرطة: سُونَا دَانْجَا، المحافظة: خُولْنَا
المهنة : وظيفة
مكان الحادثة : ميربُور- 10
وقت الإصابة : 19 يُولْيُو 2024م، الساعة 3 مساءً
وقت الاستشهاد : 19 يُولْيُو 2024م، في الطريق إلى المستشفى الساعة الخامسة مساءً
نوع الإصابة : طلق ناري في الصدر
المهاجم : الشرطة
الموقع الحالي لقبر الشهيد : مقبرة بَاسُو بَارَا الحكومية
الاقتراحات لدعم أسرة الشهيد :
1. يمكن تأمين وظيفة لأخ الشهيد.
2. يمكن عمل بيت دائم للوالدين في بيت القرية.
3. يمكن توفير رأس مال لوالد الشهيد لتمويل مشروعه.

آية قرآنية

ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون (آل عمران ١٦٩: ٣)

الحديث الشريف

من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء. (صحيح مسلم ١٨٨٨)

عدد الدعوات: 0

معرض الصور التذكارية للشهيد



